

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الله الحسنى - إصدار ٢٠٠٨ - الدرس : ٠٨٧ أ - اسم الله الرؤوف ١

٠١-٠٦-٢٠٠٨

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات.

من أسماء الله الحسنى:(الرؤوف):

أيها الأخوة الأكارم، مع اسم جديد من أسماء الله الحسنى، والاسم اليوم "الرؤوف".

ورود اسم الرؤوف في القرآن الكريم:

سمى الله جلّ جلاله ذاته العلية باسم الرؤوف وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ (٢٠) ﴾

(سورة النور)

وفي قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ (١٠) ﴾

(سورة الحشر)

وقد ورد أيضاً هذا الاسم مقيداً في الآيتين السابقتين، وورد مطلقاً، وورد مقيداً بالإضافة في قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) ﴾

(سورة البقرة)

يشري بمعنى يبيع ويشترى، السياق هنا يبيع نفسه ابتغاء مرضاة الله:

بالإضافة في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ (١١١) ﴾

(سورة المائدة)

واشترى نفسك ومالك، آية أخرى:

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٣) ﴾

(سورة البقرة)

من أثر الآخرة على الدنيا ربحهما معاً:

أي تخطب ود الله، تترك شيئاً لله، تؤثر طاعة الله على مكاسب مادية، وتضيع عند الله؟ من سابع المستحيلات، مستحيل وألف ألف مستحيل أن تدع شيئاً لله ثم تخسر:

((ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوضه الله خيراً منه في دينه ودنياه))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

مستحيل وألف ألف مستحيل أن تدع شيئاً لله، أن تخاف الله فيما بينك وبينه ثم تضيع، مستحيل وألف ألف مستحيل أن تطيعه وتخسر، مستحيل وألف ألف مستحيل أن تعصيه وتربح، مستحيل وألف ألف مستحيل أن تعترض به وتذل، مستحيل وألف ألف مستحيل أن تعترض بغيره وترتفع.

ورد في الأثر القدسي:

((ما من مخلوقٍ يعتصم بي من دون خلقي أعرف ذلك من نيّته، فتكيدته أهل السماوات والأرض إلا جعلت له من بين ذلك مخرجاً، وما من مخلوقٍ يعتصم بمخلوقٍ دوني أعرف ذلك من نيّته، إلا جعلت الأرض هويّاً تحت قدميه، وقطعت أسباب السماء بين يديه))

هذه حقائق مطلقة، أن تؤثره على مكاسب دنيوية وتخسر؟ مستحيل، أن تؤثر الدنيا على طاعته وتربح؟ مستحيل، من ابتغى أمراً بمعصية كان أبعد مما رجا، وأقرب مما اتقى، الذي يؤثر الآخرة على الدنيا يربحهما معاً، والذي يؤثر الدنيا على الآخرة يخسرهما معاً، مستحيل أن تخافه ثم يخيفك من أحد من خلقه، مستحيل أن تخافه ثم يخيفك من واحد من خلقه مستحيل.

عدم استواء المؤمن مع الفاسق:

أيها الأخوة، هذه حقائق مطلقة، لذلك:

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ (١٠) ﴾

(سورة الحشر)

يعني إنسان خاف من الله فترك صفقة كبيرة:

اجعل لربك كل عرك يستقر ويثبت فإذا اعتزرت بمن يموت فإن عرك ميت

يعني من البديهيات:

﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾

(سورة السجدة)

﴿ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾

(سورة القلم)

﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾

(سورة القصص)

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾

(سورة الجاثية الآية: ٢١)

الرؤوف في اللغة:

أيها الأخوة، الرؤوف صيغة مبالغة من اسم الفاعل رائف، وهو الموصوف بالرافة فعله راف، يرأف، رافة، فهو رؤوف، والرافة في حق الإنسان أن يمتلئ قلبه بالبرقة وهي أشد من الرحمة، رحمة، فرافة، وقيل بل شدة الرحمة ومنتهاها، قال تعالى:

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (٢) ﴾

(سورة النور)

الرافة رقة القلب، مشاعر العطف والرحمة، ويمكن أن نقول: إن الرحمة تسبق الرافة، والرافة منزلة تأتي بعدها، فلان رحيم، فإذا اشتدت رحمته فهو رؤوف، أو الرافة آخر ما يكون من الرحمة يعني في أعلى درجات الرحمة الرافة، لذلك قدمت الرافة على الرحمة تقديم أهمية، وذلك في هذه الآية:

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) ﴾

(سورة التوبة)

لذلك قالوا أرحم الخلق بالخلق رسول الله.

أبعد القلوب عن الله عز وجل القلب القاسي:

مع ذلك:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾

(سورة آل عمران الآية: ١٥٩)

نكرة، من الله لنت لهم:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ﴾

(سورة آل عمران الآية: ١٥٩)

دقق:

﴿ وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ (٥٨) ﴾

(سورة الكهف)

يعني رحمة جزء من مليار مليار مليار إلى أن ينقطع نفسك من رحمة الله، فكانت لينا لهم، والآية الدقيقة:

﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

(سورة آل عمران الآية: ١٥٩)

يعني يا محمد بسبب رحمة استقرت في قلبك من خلال اتصالك بنا كنت لينا لهم، انعكست هذه الرحمة التي في قلبك لينا لهم، فالتفوا حولك، ولو كنت منقطعاً عنا لامتلأ القلب قسوة، وانعكست القسوة غلظة، فانفضوا من حولك، معادلة رياضية تتصل بنا، يمتلئ قلبك رحمة، تنعكس الرحمة لينا، يلتف الناس حولك، تنقطع عنا يمتلئ القلب قسوة، تنعكس القسوة غلظة، فيفيض الناس من حولك، هذه الآية يحتاجها الآباء، الأمهات، المعلمون، أي إنسان له منصب قيادي يحب أن يلتف الناس حوله، أن يطيعوه، أن ينصاعوا له، أن يقدروا قيادته، ليتصل بالله، ليكون رحيماً، فإذا رحمت الخلق أحبك الخلق، وإذا قسوت عليهم أبغضك الخلق، لذلك أبعد القلوب عن الله عز وجل القلب الفاسي، عبادي إن أردتم رحمتي فارحموا خلقي، الراحمون يرحمهم الله، والرفافة تأتي في قمة الرحمة، لكن هذه الرفافة تتعلق بخاصة المؤمنين، الرحمة بحقنا والرفافة بحقنا رقة القلب، أما الرحمة في اسمه الرحمن فإنها تتعلق بالخلائق أجمعين.

من عاش تقياً عاش قوياً:

أيها الأخوة، رافة النبي بأصحابه ما بعدها رافة، التفاف الصحابة حوله، فدوه بأنفسهم وبأرواحهم لأنه كان رحيماً بهم، أما إذا قلنا الله جلّ جلاله رؤوف شيء آخر، الله رؤوف بعباده أن يتعطفوا على عباده، يحفظ لهم سمعهم وأبصارهم وحركاتهم وسكناتهم، يعني أحد علماء دمشق بدأ بالتعليم في الثامنة عشر وتوفاه الله في الثامنة والتسعين، وكان يدير مدرسة خرجت كبار القادة في هذا البلد، هذه المدرسة طبعاً استمرت ثمانين عاماً، كان إذا مشى في الطريق ورأى شاباً يقول له: يا بني أنت كنت تلميذي، وكان أبوك تلميذي، وكان جدك تلميذي، علم ثمانين عاماً تعليماً إيمانياً شريعياً علمياً وكان منتصب القائمة، حاد البصر، مرهف السمع، أسنانه في فمه، يقال له يا سيدي ما هذه الصحة التي حباك الله بها؟ يقول يا بني حفظناها في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر من عاش تقياً عاش قوياً.

الرفقة و الرحمة:

أيها الأخوة، والرؤوف هو الذي يدفع السوء عن عباده، يجلب لهم الخير، يحفظ لهم سمعهم، وبصرهم، واختصاصاتهم، لكن هناك معنى جديد أن اسم الرؤوف يتعلق بالوقاية، وأن اسم الرحيم يتعلق بالعلاج، قبل أن تقع المصيبة الله رؤوف بعباده، إياك أن تقع في هذا الخطأ، لئلا تستحق هذا العقاب، فالرؤوف رافته وقائية، أما الرحيم بعد أن تقع المصيبة، بعد أن يقع العبد في ذنب كبير، في أكل مال حرام، الله رحيم به، فالرحمة بعد الوقوع والرافة قبل الوقوع، الرحمة علاجية والرافة وقائية، الرحمة تخفيف الألم عن المصاب بينما الرافة هي الحيلولة بين المتعطف عليه وبين الوقوع في الشدة.

الفرائض و النوافل:

((وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه))

[البخاري عن أبي هريرة]

أي أدّ الفرائض تكن أعبد الناس:

((وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل))

[البخاري عن أبي هريرة]

صلى الضحى، صلى قيام الليل، صلى صلاة الأوابين، تصدق من ماله فوق أنه أدى زكاة ماله، كلها نوافل:

((وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى

أحبه))

[البخاري عن أبي هريرة]

إذاً الفرائض شيء والنوافل شيء آخر:

﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ (١٧٧) ﴾

(سورة البقرة)

بدافع محبته لله، أو أنفق هذا المال على الرغم من أنه يحب المال:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ

الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

(سورة آل عمران الآية: ١٤)

أنفق المال بدافع محبته لله، أو أنفق هذا المال على الرغم من أنه يحب المال، يحبه وأنفقه.

((وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، هنا، الآن دقق في النتائج، كنت

سمعه))

[البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ]

كيف ؟ لا يستمع إلى شيء إلا وفق مقياس القرآن الكريم، أحياناً يقول لك يطرح إنسان بمقالة فكرة " الاختلاط يهذب المشاعر "، هذا الكلام خلاف القرآن الكريم والسنة، هذا الكلام لا يستمع إليه، لا يستمع إلا ما كان وفق الكتاب والسنة، الكتاب والسنة من عند الله، السنة بيان المعصوم والقرآن كلام خالق السموات والأرض، فالذي جاء به القرآن هو الحق:

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾

(سورة الأحزاب: الآية ٣٦)

الآن بالمفاوضات يقولون: هناك مجموعة قضايا خارج نطاق البحث، لا يبحث بها، هذه مسلمات، والمؤمن بحياته يوجد مسلمات، حكم الله عز وجل مُسَلَّم عنده، هذا الحكم ليس خاضعاً للبحث، ولا للدرس، ولا للتعديل، ولا للتبديل، ولا للتطوير ولا شيء آخر، لا يحذف، ولا يضاف عليه، ولا يعدل، ولا يطور، هذا حكم الله، أي هناك خطوط حمر في حياة المؤمن ممنوع أن توضع على بساط البحث:

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾

(سورة الأحزاب: الآية ٣٦)

الوحي للعقل كالنور للعين:

كنت مرة في بلد غربي بعيد في مؤتمر إسلامي فقام أحد المتكلمين وقال: هنا في هذا البلد ليس هناك شيء مقدس، كل شيء خاضع للبحث، والدرس، والإلغاء، هو يشرح ثقافة هذا البلد، شيء مقدس لا يوجد أبداً، أي شيء خاضع للبحث، والدرس، والإلغاء، والقبول.

﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَفَعَّلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُنِيَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأَصْلِيهِ سَفَرٌ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَفَرٌ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) ﴾

(سورة المدثر)

العقل من دون وحي يقع في خطأ كبير، كما أن النور ضروري للعين كذلك الوحي ضروري للعقل، الوحي للعقل كالنور للعين.

المسلم يستمع في ضوء الوحيين ويرى في ضوء مقاييس القرآن الكريم:

((فإذا أحببته كنت سمعه))

عنده تصفية، أي كلام يتناقض مع القرآن الكريم، ومع السنة يركله بقدمه، تحت قدمه، لا يسمع إلا وفق ما جاء بالوحيين، هذا الذي يسمعه ويقدره

((وبصره))

نظر إلى بيت شيء لا يصدق في فخامته، وأناقته، وفي أبهائه، وشرفاته، وحدائقه، وجماله، وتزييناته، لكن صاحبه تاجر مخدرات، لا يرى هذا البيت إلا بعين الإيمان صاحبه مجرم، صاحبه يبني ثروته على تدمير الشباب، لا يرى الشيء إلا بمقياس القرآن، قد يحترم موظفاً صغيراً نظيف اليد مستقيماً، يحتقر إنساناً يتمتع برفاه يفوق حدّ الخيال لكن ماله حرام

((كنت بصره))

يستمع في ضوء الوحيين ويرى في ضوء مقاييس القرآن الكريم:

((رَبِّ أَشَعَّتْ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ))

[أخرجه مسلم عن أبي هريرة]

((كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها))

[البخاري عن أبي هريرة]

من كان مع الله كان الله معه:

أي لا يتحرك إلا وفق منهج الله، لا يعطي، ولا يمنع، ولا يغضب، ولا يرضى، ولا يصل، ولا يقطع إلا لله :

((ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها))

[البخاري عن أبي هريرة]

لا يذهب إلا إلى طاعة، إلا إلى بيت من بيوت الله، إلا لإصلاح ذات بين، إلا لصلة رحم، أما إلى ملهى، إلى رحلة كلها تفلت، وكلها تكشف، وكلها عورات، وكلها كلام لا يرضي الله، حركته لله، عطاؤه ومنعه لله، سمعه لله، بصره لله:

((وإن سألتني أعطينه))

يصبح مستجاب الدعوة:

((ولنن استعاذ بي لأعينه))

وإذا كنت مع الله كان الله معك:

((وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته))

[البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ]

الإنسان يحب الحياة، يحب أن يكون معمرًا، لكن أحياناً يكون الموت أولى لذلك من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام:

اللهم أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تهنا، آثرنا ولا تؤثر علينا، أرضنا وارض عنا.

يعني أحيينا ما دامت الحياة خيراً لنا وأمتنا ما دام الموت خيراً لنا.

من دلائل رأفته جلّ جلاله أنه يفتح باب التوبة ما لم تغرغر النفس:

الرؤوف يدل على معنى التعطف على عباده المذنبين، يفتح لهم باب التوبة أجمعين، ما لم تغرغر النفس أو تطلع الشمس من مغربها، عند الغرغرة قفل باب التوبة، وإذا طلعت الشمس من مغربها، يعني بعض أنواع الفهم لهذا النص حينما ترى القيم كلها من الغرب أي مستحيل أن نعطي رخصة لفندق خمس نجوم إلا وبييع الخمر، لأن هذه التعليمات مقدسة، لا تعطى رخصة في أي بلد لفندق من فئة الخمس نجوم إلا بشرط أن يبيع الخمر ويقدم لحم الخنزير لأنه حضارة، إذا طلعت الشمس من مغربها، إذا توهمنا الحق والقيم والمبادئ والتقدم والحضارة كل ما يفعلونه أغلق باب التوبة.

((من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه))

[أخرجه مسلم عن أبي هريرة]

إنسان يصل إلى حالة لن يتوب، يرى الدين لا يصلح إطلاقاً لهذا العصر، رؤى ضبابية، اعتقاد بشي ما وراء الطبيعة، كن واقعياً، عش حياتك، الفتاة ينبغي أن تظهر كل مفاتك هذا من حقك، مثلاً هناك طروحات خلاف القرآن الكريم والسنة، لذلك من دلائل رأفته جلّ جلاله أن الله عز وجل يبسط يده في الليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.

طبعاً أنا لا أنفي التفسيرات الأخرى، هناك تفسيرات أخرى لهذه الظاهرة، لكن من المعاني التي قد تأتي إلى خاطر أنه إذا رأينا الغرب كل شيء، ونمط حياته هو النمط الصحيح، وعلاقاته هي العلاقات الصحيحة، مبادئه وقيمه هي القيم الصحيحة، الاختلاط والتقلت والتعري، يعني حينما نرى أن هذا النمط هو النمط الصح الذي ينبغي أن نقلده أغلق باب التوبة، لماذا تتوب؟

الرؤوف يخفف عن عباده فلا يكلفهم ما يشق عليهم ولا يخرجهم عن وسعهم وطاقتهم:

الرؤوف هو الذي يخفف عن عباده فلا يكلفهم ما يشق عليهم، ولا يخرجهم عن وسعهم وطاقتهم، قال تعالى:

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٨) ﴾

(سورة النساء)

و قال تعالى:

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٢٨٦) ﴾

(سورة البقرة)

أيها الأخوة، هناك حديث ضعيف وأنا أؤكد على ضعفه:

((كيف بكم إذا لم يرأف الله بكم ولم يرحمكم ؟ قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال: أي والذي بعث محمداً بالحق إذا استعمل عليكم شراركم فقد تخلى الله عنكم))

[ضعفاء العقيلي عن جابر بن عبد الله]

طبعاً هذه الرواية لا يصح الاحتجاج بها، أنا أكدت على ضعف الحديث لكن المعنى دقيق جداً:

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (١٦) ﴾

(سورة الإسراء)

هناك قراءة أمرنا مترفيها:

﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (١٦) ﴾

(سورة الإسراء)

يعني من علامات قيام الساعة أن تنزع الرحمة من قلوب الأمراء، وأن يذهب الحياء من وجوه النساء، وأن تنزع النخوة من رؤوس الرجال، لا نخوة في رأس الرجل، ولا حياء في وجه المرأة، ولا رحمة في قلب الأمير، لذلك:

((إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأمركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأمركم إلى نسانكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها))

[الترمذي عن أبي هريرة]

أيها الأخوة الكرام، لهذا الاسم تنمة غداً إن شاء الله.